

دور التعليم والتدريب المحاسبي في التحول لمعايير المحاسبة الدولية في المصارف التجارية العراقية^(١)

**The Role of Education & Training Accounting in the transformation to
International Accounting Standards in Iraqi Commercial Banks**

ا.م.د.سلمى منصور سعد
الجامعة المستنصرية/قسم المحاسبة

زينب عباس حميدي
الباحثة

المستخلص

أن الظروف الدولية ضغطت باتجاه توحيد الاطار الفكري والممارسة المحاسبية ، إلا أن تباين الانظمة السياسية أدى إلى صعوبة التطبيق ، وتم اللجوء لدراسة بعض المتطلبات التي تسهم في تحضير البيئة المحلية لتكون متوافقة مع معايير المحاسبة الدولية.

إنطلاقاً من أهمية التعليم والتدريب المحاسبي ودوره في عملية التحول لمعايير المحاسبة الدولية في دول العالم ومنها العراق بشكل خاص ، تقع على الجامعات ومراكز التدريب والتطوير المهني مسؤولية تعليم وتدريب وتأهيل خريجي ومهني المحاسبة بما يساعدهم على أداء وظائفهم بشكل إيجابي وفعال وفق معايير المحاسبة الدولية ، من هذا المنطلق تركز الدراسة على تحديد متطلبات التحول للمعايير الدولية ضمن المرحلة الحالية ومدى توفر الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولي.

تكمن أهمية البحث في اهمية المصارف التجارية ودورها في النشاط الاقتصادي من خلال جذب الاستثمارات الاجنبية التي تتطلب تطبيق معايير المحاسبة الدولية ، ويعد التعليم والتدريب المحاسبي من أبرز متطلبات التحول للمعايير الدولية لمساهمته في تاهيل وتطوير الكوادر البشرية العاملة في المصارف التجارية العراقية .

يهدف البحث الى بيان دور التعليم والتدريب المحاسبي في تاهيل وتطوير الكوادر العاملة في المصارف العراقية القادرة على تطبيق معايير المحاسبة الدولية .

أبرز النتائج التي تم التوصل لها (ان بناء وتطوير وتأهيل القدرات البشرية يعد ضرورة اساسية لنجاح تطبيق معايير المحاسبة الدولية في المصارف التجارية وتحقيق هدف جذب الاستثمارات الاجنبية).

Abstract

That the international circumstances pressed towards the unification of the accounting practice and frame of mind, However , the political systems variation led to the difficulty of the application, It was resorting to study some of the requirements that contribute to the preparation of the local environment to be compatible with international accounting standards.

Given the importance of education and training of accounting and its role in the process of transition to international accounting standards in the countries of the world, including Iraq, in

particular the education and training of the leading accounting the transformation requirements

^(١) بحث مستل من اطروحة دكتوراه

of the international standards for its contribution to the rehabilitation and development of human cadres working in the Iraqi commercial banks.

The research aims to indicate the role of education and training of accounting in the rehabilitation and development of cadres working in the Iraqi position on the application of international accounting standards banks.

Highlights have been reached and (that the development and rehabilitation of human capacity building is essential to the success of the application of international accounting standards in the commercial banks and to achieve the goal of attracting foreign investment(

المقدمة

تسهم المصارف بدور اساسي في النشاط الاقتصادي من خلال الخدمات العديدة التي تقدمها ومن أبرزها توظيف المدخرات ، جذب الاستثمارات الاجنبية لتمويل المشاريع التنموية ، ومع تحول الاقتصاد العراقي الى اقتصاد السوق فان المصارف العراقية تواجه تحديا كبيرا يتمثل في ضرورة التحول لمعايير المحاسبة الدولية التي تركز مهمتها في تنظيم الممارسات المحاسبية لتحقيق فهم عام يتمثل في توفير المعلومات الملائمة من خلال انتاج تقارير مالية ذات موثوقية وقابلة للمقارنة ويفهمها المستثمر الاجنبي ومشجعة له على الدخول في السوق العراقي ، الا أن المشكلة القائمة هي ان النظام المحاسبي الموحد للمصارف والمطبق حاليا والمستند للقواعد المحلية لا يلبى متطلبات التحول لمعايير المحاسبة الدولية وهي عدة متطلبات منها قانونية ، ثقافية ، مؤسسية ، بناء وتطوير القدرات البشرية .

منهجية البحث

١-١ أولاً :مشكلة البحث

تواجه المصارف العراقية تحديا كبيرا يتمثل في ضرورة التحول الى معايير المحاسبة الدولية بهدف تنظيم وتوحيد الممارسات المحاسبية لانتاج تقارير مالية ذات معلومات تلبى احتياجات المستثمر الاجنبي وتحقق هدف جذب الاستثمارات الاجنبية ، وهذا التحول يستلزم توافر مجموعة متطلبات من أبرزها بناء وتطوير القدرات البشرية القادرة على تطبيق تلك المعايير . لذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: هل يسهم التعليم والتدريب المحاسبي في بناء وتطوير الكوادر العاملة في المصارف العراقية باعتبارها احدى متطلبات التحول لمعايير المحاسبة الدولية ؟

١-٢ ثانيا : اهمية البحث

تكمن أهمية البحث في الوقت الراهن من أهمية المصارف العراقية في النشاط الاقتصادي من خلال مساهمتها في جذب الاستثمارات الاجنبية ، وتمويل المشاريع التنموية ، ولتشجيع المستثمرين الاجانب على الاستثمار يتطلب الامر تحول المصارف الى معايير المحاسبة الدولية بهدف انتاج تقارير مالية ملائمة وذات موثوقية وقابلة للمقارنة ويفهمها المستثمر الاجنبي ومشجعة له على الدخول في السوق العراقية من خلال توفير معلومات تلبى احتياجات المستثمر الاجنبي وتحقق هدف جذب الاستثمارات الاجنبية لذا يعد التعليم والتدريب المحاسبي من أبرز متطلبات التحول للمعايير الدولية لمساهمة في تاهيل وتطوير الكوادر البشرية العاملة في المصارف العراقية .

١-٣ ثالثا : هدف البحث

يهدف البحث وبشكل اساسي الى بيان دور التعليم والتدريب المحاسبي في تاهيل وتطوير الكوادر العاملة في المصارف العراقية القادرة على تطبيق معايير المحاسبة الدولية بنجاح .

٤-١ رابعا : فرضية البحث

يستند البحث الى فرضية اساسية مفادها (أن التعليم والتدريب المحاسبي وفق متطلبات معايير المحاسبة الدولية يسهم في تاهيل وتطوير الكوادر المحاسبية والتدقيقية العاملة في المصارف التجارية العراقية القادرة على تطبيق تلك المعايير)

المبحث الاول : المصارف التجارية العراقية والتحول لمعايير المحاسبة الدولية

١-١-١ اولاً : مفهوم المعايير الدولية

مصطلح معيار ترجمة لكلمة **standard** الانكليزية و يقصد به النموذج المعد مسبقاً يقاس في ضوءه وزن او طول شيء معين او درجة جودته وهو افضل طريقة لعمل شئ ما يتم تحديده من قبل سلطة مؤهلة أو عن طريق الاجماع (Diaconu&Coman, ٢٠٠٦, ٣) وعرف المعيار حسب منظمة المعايير الدولية: **ISO**(^١) بأنه " وثيقة أعدت بإجماع ومصادق عليها من قبل هيئة معترف بها تعطي لاستعمالات مشتركة ومتكررة قواعد أو خطوط عريضة أو مواصفات للانشطة أو نتائجها لضمان مستوى تنظيم أمثل في سياق معين (٥ : متكررة قواعد أو خطوط عريضة أو مواصفات للانشطة أو نتائجها لضمان مستوى تنظيم أمثل في سياق معين (٥ : المتكرو قواعد أو خطوط عريضة أو مواصفات للانشطة أو نتائجها لضمان مستوى تنظيم أمثل في سياق معين (٥ : المهنيون لدعم اجتهاداتهم وأستلهم حكمهم وتحدد ممارساتهم ولكنها لاتلغي الحكمة أو الاجتهاد أبداً فهي وصف مهني دقيق بمستوى عالي للممارسات المهنية المقبولة قبول عام والتي تهدف إلى تقليل الاختلافات في الممارسات المحاسبية لنفس الظروف المتشابهة والتي تعتمد كإطار عام لتقييم نوعية وكفاءة العمل الفني وتحديد طبيعة وعمق المسؤولية المهنية " . (IASCF, ٢٠٠٦: ٢٨) ،

مما سبق يمكن تعريف المعيار المحاسبي بأنه مقياس أو نموذج أو قاعدة محدد من قبل جهة مهنية مؤهلة ومعترف بها أو عن طريق الاجماع بهدف تحديد أساس للممارسة السليمة لضمان مستوى أمثل في تحديد أو قياس أو الافصاح عن عناصر القوائم المالية وبيان تأثير العمليات والاحداث والظروف على المركز المالي للوحدة ونتائج أعمالها . و تتجسد أهمية إعتداع معايير المحاسبة الدولية كونها تسهم في : (Malek &, Riyadh , ٢٠١٤: ١٧) .

١. توحيد الممارسات المحاسبية الخاصة بتحديد وقياس الاحداث المالية المتشابهة.
٢. ضبط وتنظيم الممارسات المحاسبية الخاصة بإيصال النتائج للمستخدمين.
٣. دعم تحديد وإختيار السياسات المحاسبية المطبقة.
٤. تقريب وجهات نظر الهيئات المهنية العالمية عند مساهمتها في إعداد المعايير.
٥. وجود إطار موضوعي يضمن تحقيق التوازن بين مصالح مختلفة لفئات المستخدمين .
٦. فهم التقارير المالية المعلنة وموثوقيتها من قبل المستثمرين الدوليين.
٧. حاجز لمنع التدخلات أو الإشراف من أطراف خارجية .
٨. إمكانية إجراء المقارنة ما بين الشركات الدولية، وهذا يفيد في إتخاذ القرارات الاستثمارية ، مما يمنح الشركات فرصة الحصول على الموارد المالية العالمية .

أن هدف إصدار معايير المحاسبة الدولية هو تحديد وقياس العمليات والاحداث المالية للوحدة الاقتصادية وفق ممارسات محاسبية محددة ومقبولة قبول عالمي ، وتأمين الحصول على معلومات محاسبية ملائمة وموثوقة بشأن المركز المالي ونتيجة النشاط قابلة للمقارنة على المستوى الدولي كونها أعدت وفق قواعد للقياس والافصاح متفق

(^١) ISO: International Standards Organization

(^٢) IASC: International Accounting Standards Committee

حولها دولياً لضمان جودة المعلومات المحاسبية مما يساعد مستخدميها على اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة ، كما تؤمن للمحاسب القانوني وجود قواعد وإرشادات يستند إليها في أداء عمله وتمكنه من بذل العناية المهنية اللازمة فضلاً عن الاستقلالية في إعداد تقريره واختبار صحة المعلومات المحاسبية بشأن المركز المالي ، وتوفير إفصاح مفيد للمستخدمين كافة عن المعلومات الواردة بالتقارير المالية المعدة بموجب معايير المحاسبة الدولية. (١٢٥: ٢٠٠٥, Belkaoui)

أن خصائص معايير المحاسبة الدولية يمكن ان تتبين من خلال صياغة هذه المعايير التي تتم في ضوء أهداف المحاسبة المالية وخصوصاً توفير المعلومات المحاسبية لخدمة أهداف المستخدمين ، وهذا يستوجب بناء المعايير بالاسترشاد إلى الاطار الفكري للمحاسبة المالية ، وإتساق المعايير مع بعضها من خلال رسم خطة متكاملة لبنائها المستند لهذا الاطار وتحديد نوعية المعايير التي سيتم إصدارها في الاجلين القصير والطويل ، وتلك التي سيتم بناؤها لخدمة الاهداف المحلية والدولية، فضلاً عن سهولة فهمها وقبولها من جانب المستخدمين ، وتتحقق هذه الخاصية بإشترك كل الاطراف المتأثرة بها في عملية إعدادها، فضلاً عن حيادية المعايير وعدم تحيزها بإتجاه بلوغ نتيجة محددة مقدماً ، والحياد هنا نسبي إذ يقصد به إستقلال معدي المعايير قدر الامكان عن أي إفتراض مسبق لقيم وأهداف مستخدمي التقارير المالية (السلماني، ٢٠١٢: ٣٩٢)

١-١-٢ ثانياً : المصارف التجارية العراقية ومبررات التحول لمعايير المحاسبة الدولية

١. نشأة المصارف التجارية ووظائفها

تعود بداية فكرة المصارف التجارية الى القرنين الاول والثاني بعد الميلاد بعد ظهور المشاكل في نظام المقايضة ، وانتشرت المصارف التجارية في الدول الاوربية ، واصبحت جزءا من السوق المحلي الاوربي (Bulbul& et al, ٢٠١٣ : ٨) ، وتختلف التعاريف الخاصة بالمصارف التجارية باختلاف طبيعة نشاطها و القوانين والانظمة التي تحكم اعمالها والتي تتباين من بلد لآخر، وتعد هذه المصارف مؤسسات مالية تهدف الى تحقيق الربح من خلال القيام بعملها كوسيط بين المدخرين والمستثمرين ، حيث تقبل جميع انواع الودائع ومنح الفرص المتنوعة للمدخرين لاستثمار مدخراتهم ، كذلك تمنح انواع مختلفة من القروض سواء قصيرة ، متوسطة ، أو طويلة الاجل ، فضلاً عن ذلك تقوم بتقديم خدماتها المصرفية لجميع الزبائن ، دون التمييز بين قطاع معين دون القطاعات الاخرى ولا على فئة معينة من الافراد دون الاخرى (١٩١ : ٢٠١٣ ، Gargouri) ، وهناك انواع عديدة للمصارف التجارية^(٤) وحسب نوع الخدمات المصرفية التي تقدمها لتتماشى مع التوسع في العمليات التجارية الدولية ، وهذه المصارف : الفردية / ذات الفروع / المجموعة / المراسلة / السلاسل / الالكترونية / المنزلية ، جميع هذه الانواع تقوم بعدة وظائف خدمية لزيائنها ، كما و تطورت وظائفها عبر تطور القطاع المصرفي خاصة في الدول التي شكلت فيما بينها مجاميع اقتصادية مثل مجموعة النظام المالي الاوربي (١٨ : ٢٠٠٢ ، Dermine) ومن اهم وظائفها :-

أ. التقليدية : فتح الحسابات الجارية وقبول الودائع على اختلاف انواعها وهذه تشكل الجزء الاكبر من مصادر الاموال المتاحة لها ، خاصة الودائع تحت الطلب والزمنية تشكلان الجزء الرئيسي منها (٢٠١١ : Idiab , & et al) ، وكذلك تحقيق اقصى قدر ممكن من الارباح من خلال تشغيل موارد المصرف المتاحة باختيار الفوائد

(٤) لمزيد من الاطلاع عن هذه المصارف انظر (Mokoro& et, al. ٢٠١٠: ٥٧) ، (Samolyk, ٢٠٠٤: ٣٥) ، (Lelyveld & Spaltro, ٢٠١١: ٩) ، (Donkor & Kodua, ٢٠١٣: ٤) ، (FRED& et, al. ٢٠٠١: ١١-١٤) ، (Kotler, ٢٠١١: ٧٦) ، (١٠٢٦)

والضمانات الكافية لتقليل احتمالات التخلف عن السداد ، منح القروض ، السلف ، تحصيل الاوراق التجارية وخصمها ، تقديم الكفالات وخطابات الضمان أو تحصيل الشيكات المحلية وغيرها (Kimutai, ٢٠١٣: ٢٤٦).

ب. الحديثة : تتمثل بتقديم خدمات استشارية، ادارة الاعمال والممتلكات، شراء وبيع الاوراق المالية وحفظها ، المساهمة في تمويل مشروعات التنمية ، التحصيل والدفع نيابة عن الغير، اصدار خطابات الضمان ، تأجير الخزائن الحديدية للجمهور، تحويل العملة للخارج ، تحويل نفقات السفر والسياحة الى شيكات، و البطاقة الائتمانية (Pastory& Marobhe , ٢٠١٥ : ٢١٤)

هناك عدة خصائص للمصارف التجارية اهمها تجميع مدخرات الزبائن في صورة ودائع ، مهما كان نوعها ، وهي الوحيدة بين المؤسسات المالية الوسيطة التي تسمح لدائنها ، الاحتفاظ بودائعهم جارية تحت الطلب اي السحب بواسطة الصكوك ، والذي يترتب عنه التزامات مالية على المصارف التجارية من جراء قبولها الودائع الجارية التي تعد جزء من عرض النقد لأمكانية السحب عليها بالصكوك (١٠٢٧ : ٢٠١١ , Idiab , & et al) ، كما تقوم المصارف بتوليد ودائع جارية جديدة تحت الطلب ، بعمليات الاقراض و الاستثمار في الاوراق المالية المختلفة ، وهذه تمثل مشكلة عند فشل التسديد بسبب ، ان هذه الودائع الجارية الجديدة على شكل نقود لم تكن موجودة اصلا ، وتستمد صفة النقود من كونها قابلة للسحب بصكوك ، وينجم عن ذلك أن جزءا مهما من ودائع المصارف التجارية يتداول كنقود، بمعنى أن لها دور مهم في التأثير المباشر على عرض النقد (٤ : ٢٠١٤ , Rengasamy) ، علما ان الودائع الجارية تشكل مصدرا رئيسا من مصادر اموال المصارف التجارية ، وتتصف هذه الودائع بقابلية السحب الفوري دون اشعار مسبق، ويترتب على ذلك أنها أصبحت اكثر تعرضا للمخاطر عند اداء نشاطها ، مما يفرض عليها التحفظ

في ادائها و الحرص اكثر من المؤسسات المالية الاخرى للتوفيق بين متطلبات السيولة لموجوداتها و قدرتها على الالغاء فورا بالتزاماتها تجاه زبائنها وتعظيم إيراداتها الصافية (٢١٤ : ٢٠١٥ , Pastory& Marobhe) . تسعى المصارف التجارية لتحقيق ثلاثة اهداف رئيسية هي الربحية Profitability و السيولة Liquidity و الامان Security (٧ : ٢٠١٣ , Donkor & Kodua) :

- الربحية الوظيفة الرئيسية لأدارة المصرف التجاري في تحقيق العائد على الاموال المستثمرة ، وتسعى الادارة لاثبات كفاءتها بتحقيق الربحية (١٨ : ٢٠١٣ , Hughes & Mester)
- السيولة تتطلب وجود مستوى معين من الحماية الكافية لتغطية مجموع التدفقات النقدية الصافية على مدى ٣٠ يوما وفقا للمعايير التنظيمية لبازل III الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية ، ويتطلب جودة ائتمانية عالية وتقلب سعري منخفض مع موجودات قليلة المخاطر وهي تعني قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته لمجابهة طلبات سحب المودعين ، وقدرته على مقابلة طلبات الائتمان واية طلبات مالية اخرى (١٥ : ٢٠١٤ , Archer & Abdel Karim) ، وهذا يعني أن على المصارف التجارية الاحتفاظ بنسبة سيولة تمكنها من الوفاء بالتزاماتها في أي لحظة من خلال عملية ادارة السيولة المصرفية التي تكون مصدر جذب للزبائن (٨ : ٢٠٠٠ , Howells & Bain) ، لان مجرد اشاعة حول عدم توفر سيولة كافية لدى المصرف ، كفيلة بان تزعزع ثقة المودعين و تدفعهم فجأة لسحب ودائعهم مما قد يعرض المصرف للإفلاس. (١٥ : ٢٠١٤ , Archer & Abdel Karim)
- الامان تسعى المصارف التجارية بشدة إلى توفير الامان للمودعين بتجنب المشروعات ذات المخاطرة العالية ، والعمل في مناطق جغرافية متعددة ، لاجل تباين الزبائن (المودعين والمقرضين) ، وأنشطتهم ، و تباين حساسية تلك الأنشطة للظروف الاقتصادية

العامة ، لان الفروع تسهم في تنويع ودائع المصرف والقروض، التي يقدمها وهو ما يقلل من احتمالات حدوث مسحوبات ضخمة مفاجئة ، وتعرض المصرف لمخاطر

العسر المالي (Archer & Abdel Karim , ٢٠١٤ : ١٣) .

وفي ضوء ما تقدم ، يبدو أن هناك تعارض واضح بين الأهداف الثلاثة السابقة ، وهو ما يمثل مشكلة قائمة مستمرة للإدارة المصرفية ، في كيفية تحقيق درجة سيولة عالية من خلال احتفاظه بنقدية كبيرة داخل خزائنه ، وهذا يؤثر سلباً على هدف الربحية ، فالنقدية الراكدة داخل الخزينة ، لا يتولد عنها أي عائد في الوقت الذي يكون المصرف مطالب بدفع فوائد على ايداعات الزبائن ، وبنفس المنطق ، يمكنه توجيه الاموال الى الاستثمارات التي تدر عائد مرتفع ، وبالتالي الاقتراب من هدف الربحية ، الا ان الاستثمارات التي تحقق ربحية عالية يرافقها عادة ارتفاع عالي في درجة المخاطرة مما قد ينجم عنه خسائر رأسمالية كبيرة ، وهو ما يتعارض مع الهدف الثالث الامان لأموال المودعين الذي تسعى المصارف لتحقيقه .

ان الهدف الاساس للمصرف التجاري هو تعظيم الربح ، اما السيولة والامان فيستهدفهما المودعين ويتحققا من خلال التشريعات النافذة وتوجيهات البنك المركزي التي تقلل احتمالات تعرض المصرف للعسر المالي وتزيد من حالة الامان ، ومن ثم تصبح السيولة والامان بمثابة قيود وليست اهداف مقارنة بهدف الربحية (Onal , ٢٠١٣ : ٣٠٩) .

٢ . مبررات تحول المصارف لمعايير المحاسبة الدولية

هناك العديد من الاسباب اهمها مايلي : (Eberlein & Richardson , ٢٠١٢ : ٣-٤)

أ. معايير المحاسبة الدولية مقبولة دولياً ، فهي تعمل على تنسيق النظم المحاسبية من خلال تحديد إطار قانوني للنظم المحاسبية يتضمن الطرق والاجراءات المتعلقة بالتحديد والقياس والافصاح للمعلومات المدرجة في التقارير المالية المعلنة ، ويمثل واحد من الاسباب المهمة التي أدت إلى توسع إنتشارها بعد ما خرج كل من الشركات والمستثمرين نحو العالمية ، وقد حققت عملية تطبيق معايير المحاسبة الدولية في تلك الشركات جملة من المميزات والفوائد خلال هذه الفترة ، وهي إستفادة الشركات متعددة الجنسية من عملية التطبيق في إيجاد نظم للابلاغ المالي المشترك فيما بينها ، وبالتالي إمكانية المقارنة المالية بينها، وتسهيل فرص الاستثمارات عبر الحدود المحلية والوصول إلى الاسواق العالمية ، فضلا عن الفائدة المهمة في تحسين وتبسيط الاعمال والعمليات على الصعيد الدولي من خلال دمج أنظمة تكنولوجيا المعلومات المالية وتحقيق كفاءة الابلاغ والتوحيد، وكل ذلك أسهم في الحصول على تقارير مالية أكثر إمتثال و شمولية ، تضمن للمستثمر الدولي الفهم والمقارنة بينها .

ب- تفصيل مناسب عن كافة العمليات في الخارج ولاوسع الالتزامات (IAS, IFRS, ٢٠١١) ، مما ساعد على سهولة انتقال الاموال عالمياً .

ج-الالتزام يؤدي الى انظمة مالية سليمة ، كما أن الممارسات المصرفية ستكون ضمن نظام يهدف إلى تعزيز كفاءة واستقرار الأسواق المالية الدولية .

د-إصدرت العديد من الدول مجموعة من التشريعات لضمان حقوق المودعين حيث لم يعد لهذه المصارف مبررات للتهرب من الإفصاح وفق المعايير الدولية بحجة حماية مصالح المودعين .

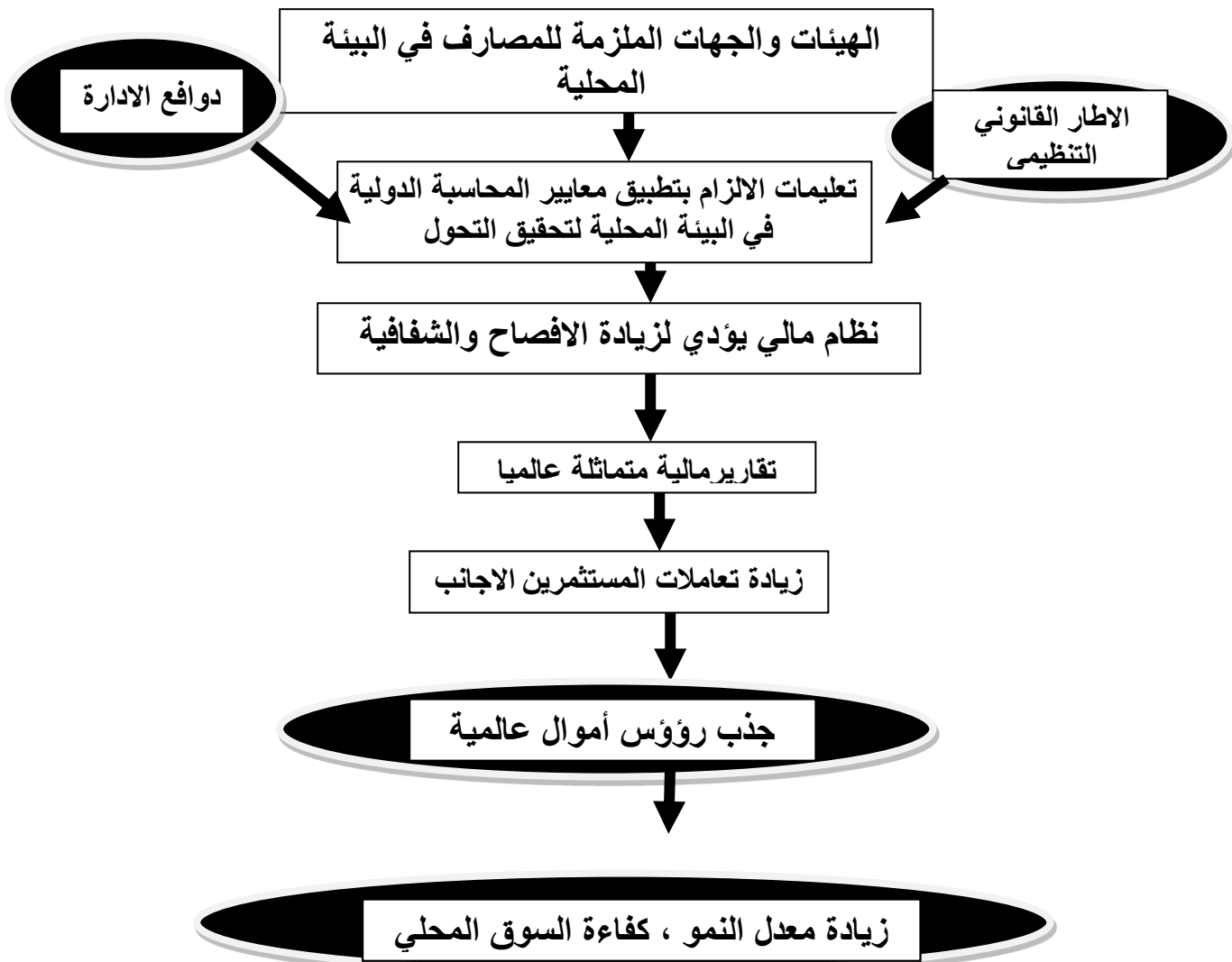
هـ-التزام المصارف بالخضوع إلى اللوائح التي يصدرها سوق الأوراق المالية بشأن الإفصاح عن المعلومات في القوائم المالية المنشورة ، والتي تتضمن ضرورة الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية

و-أن الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية يساعد في جذب المستثمرين الاجانب ، او دخول المصارف الدولية الاجنبية للبلد .

ويوضح الشكل (١) اثر الالتزام بالمعايير الدولية في جذب المستثمرين الاجانب نتيجة زيادة الإمتثال و الشمولية ، الملائمة ، الافصاح والشفافية ، التي تضمن للمستثمر الدولي الفهم والمقارنة لقوائم مالية معدة وفق معايير المحاسبة الدولية .

شكل (١)

أثر التزام المصارف العراقية بالمعايير الدولية



المصدر: أعداد الباحثة بالاعتماد على (Eberlein & Richardson , ٢٠١٢ : ٣-٤)

المبحث الثاني : متطلبات تطبيق معايير المحاسبة الدولية

هناك نوعين من المتطلبات :

١-٢-١ اولاً :متطلبات البيئة المحلية لتبني معايير المحاسبة الدولية

أكد التقرير الصادر عن فريق الخبراء الحكومي الدولي (UNCTAD^(٥)) للأمم المتحدة للتجارة والتنمية خلال المؤتمر الدولي في الوثيقة رقم TD/B/C.١١/ISAR/٥٦ " من الأهمية بمكان النظر في تريبط الاطار القانوني والاطار الرقابي الذي تعمل بموجبه الوحدات الاقتصادية عند تطبيق معايير المحاسبة الدولية " وحدد عدد من المتطلبات لبناء القدرات المحلية في مجال تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة وهي : (UNCTAD,٢٠١٣:٠٨/١١)

(٥) UNCTAD : United Nations Conference on Trade And Development

١. الاطار القانوني التنظيمي : يمثل التحدي الاكبر الذي يواجه عملية التطبيق خاصة في الدول التي يكون فيها التأثير القانوني كبير على الاقتصاد ومهنة المحاسبة بالذات (كما في البيئة العراقية) ، عليه يجب أولاً إجراء التعديل المناسب ليجاد تناغم مابين القوانين والتشريع المحلي ومعايير المحاسبة الدولية .

٢. الاطار المهني والفني : المنظمات المهنية في العالم امامها خيارات محددة في البحث عن المعايير المحاسبية لبلدانها ومنها التأثير الكامل بالمعايير الامريكية ، او العمل بجهود وضع معايير محلية تتلائم مع متطلبات البيئة المحلية والسعي بتحقيق الانسجام مع القوانين المحلية النافذة ، او التأثير الكامل بالمعايير الدولية ونظم التجارة العالمية.

٣. الاطار المؤسسي للقطاع المالي ضمن البيئة المحلية: ويتضمن جميع الجهات الحكومية والخاصة من الشركات المالية او المصارف او الجهات ذات العلاقة بالعمل المهني المحاسبي والرقابي للقطاع المالي.

٤. بناء وتطوير القدرات البشرية : ان بناء وتطوير الكوادر البشرية العاملة في المصارف التجارية وتأهيلها يعد من المتطلبات الاساسية لضمان نجاح تطبيق المعايير الدولية باعتبارها احد عناصر النظام المحاسبي المصرفي الذي يتولى مهمة التحول من النظام المحاسبي المحلي الحالي الى نظام محاسبي وفق المعايير الدولية وسيتم توضيح ذلك بالمبحث الثالث .

٢-٢-١ ثانيا : متطلبات خاصة بالمعيار الدولي ١ IFRS

يعد المعيار ١ IFRS بعنوان " تبني المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية للمرة الاولى" المرتكز الاساسي لاي دولة تسعى الى تبني المعايير الدولية ويتضمن المعيار (٤٠) فقرة واربعة ملاحق ، وعلى سبيل المثال عند اعداد قائمة المركز المالي وفق المعايير الدولية ، على الوحدة الاقتصادية تطبيق القواعد الاساسية الاتية عدا الحالات التي يرد فيها استثناء محدد اختياري او اجباري للتطبيق باثر رجعي :

١. اعداد وعرض قائمة المركز المالي وفق المعايير الدولية في بداية السنة التي تسبق التحول لتكون نقطة البداية للمحاسبة ، مثلا تاريخ التحول ٢٠١٥/١٢/٣١ يتم اعداد قائمة المركز المالي الافتتاحي في ٢٠١٤/١/١ ، على ان يتم تقديم البيانات المالية المقارنة للفترة السابقة ، وبالتوافق مع معيار عرض البيانات المالية IAS ١ ، علما لم يرد اي استثناء لمتطلبات هذا الجانب ، وينبغي أن تشمل القوائم التالية : المركز المالي ، الدخل الشامل ، التدفقات النقدية ، التغيرات في حقوق الملكية ، فضلا عن الايضاحات المتممة ذات الصلة بالمعلومات لجميع البيانات المعروضة (IFRS١،٢٠١٤،٢١.A٧٣)

٢. تعديل او اصدار التشريعات ذات الصلة و المطلوبة للتحول من المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً GAAP^(١) السابقة الى المعايير الدولية وينبغي على الوحدة إستبعاد والغاء الاعتراف لبعض الموجودات او المطلوبات من قائمة المركز المالي والمعترف بها في ضوء المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً GAAP كونها غير مؤهلة للاعتراف في ظل المعايير الدولية بموجب الفقرة (١٠-b) للمعيار (٧٤-٧٢ A٧٢-c) (IFRS١،٢٠١٤،١٠)

٣. الاعتراف بالموجودات او المطلوبات غير المعترف بها في ظل GAAP السابقة ولكنها مؤهلة للاعتراف وفق معايير المحاسبة الدولية بموجب الفقرة (١٠-a) للمعيار IFRS^١

٤. إعادة تصنيف بنود قائمة المركز المالي الافتتاحي المصنفة وفق GAAP السابقة الى التصنيف الملائم في ظل معايير المحاسبة الدولية ، حتى لو كانت هناك تصنيفات مختلفة لما هو متعارف عليه بموجب الفقرة (١٠-c) للمعيار .

(١)GAAP : Generally Accepted Accounting Principles

٥. إعادة قياس الموجودات والمطلوبات المعترف بها وفق المعايير الدولية بالقيمة العادلة، الا في حالة السماح بتطبيق الفقرة (٢٠ - الملحق D) لمعيار **IFRS٩** "الادوات المالية" بأثر مستقبلي على المعاملات المبرمة في أو بعد تاريخ التحول والخاصة بقياس الادوات المالية بالقيمة العادلة عند الاعتراف المبدئي بها . (IFRS٩.D٢٠،٢٠١٤:A١٥١) .
٦. عند إعداد التقديرات مراعاة استثناءات التطبيق بأثر رجعي، بإستخدام المدخلات والافتراضات المستخدمة لتحديد تقديرات GAAP السابقة واعتبارا من تاريخ التحول . (IFRS١.B(١٤-١٧)،٢٠١٤:A٥٦)

١-٢-٣ ثالثا : معايير التعليم والتدريب الدولية

تم تأسيس مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي ، كمجلس مستقل يضع المعايير ويعمل تحت اشراف الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)^(٧) ويتمثل دوره في وضع معايير دولية للتعليم والخبرة العلمية والتعليم المهني المستمر للمحاسبين ، وجاء ذلك لردم الفجوة القائمة بين مايدرسه الطلاب نظريا ومتطلبات ممارسة المهنة ، وتظهر اهمية وجود معايير دولية للتعليم المحاسبي من خلال تقليل الاختلافات في عملية تاهيل المحاسبين ، يسهم في ايجاد او انتقال محاسبين قادرين على العمل المهني عالميا ، توفير معايير يمكن الرجوع اليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية لمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي والتي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات التعليمية (مطرواخرون، ٢٠١٥ : ٤-٥) .
واصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي المعايير الاتية :

(١) معيار التعليم الدولي IES١ (متطلبات الالتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي)

صدر عام ٢٠٠٤ ونقح عام ٢٠١٣ واعتبر نافذاً في تموز ٢٠١٤، ويهدف المعيار الى حماية المصلحة العامة بوضع متطلبات نزيهة ومناسبة للالتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي المهني وضمان عدم اساءة تمثيل متطلبات الالتحاق بهذه البرامج التي يتعين عند صياغتها والابلاغ عنها تحديد ماهي المتطلبات المتعلقة بدخول المهنة .
(AICPA،٢٠١٤:١٢)

(٢) معيار التعليم الدولي IES٢ (محتوى برنامج تعليم المحاسبة المهنية)

أكد المعيار على ضرورة تضمين برنامج تعليم المهنة على المعرفة التنظيمية والتجارية ، المرتبطة بتقنية المعلومات واختصاصاتها ، واكد المعيار أن التعليم المنظم يمكن المحاسبين من تطبيق كافة المهارات المهنية المكتسبة خلال الدراسة في بيئة العمل، غير أن القدرة على الفهم تختلف بحسب قدرات الافراد وخبرتهم ومدى مشاركتهم ومساهماتهم في ادارة التنظيم والاعمال (IFAC.IES٢،٢٠١٢:٢٦)

(٣) معيار التعليم الدولي IES٣ (المهارات المهنية والتعليم المحاسبي العام)

اكد المعيار على استخدام أساليب التعليم والتدريب التي تمكن المحاسبين من تطبيق كافة المهارات المهنية المكتسبة خلال الدراسة في بيئة العمل ، كونه يلبي متطلبات تطوير المهارات المعرفية والادراكية منها صنع القرار ، تحليل المخاطر ، قدرة التعرف على المشاكل الصعبة وحلها ، كما واكد المعيار ان تطوير المهارات المهنية يحتاج الى أساليب تدريس خاصة منها دراسة الحالة ، العمل في مجموعات ، التعلم الذاتي ، التحفيز للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية ، اكتشاف النتائج البحثية ، تحفيز الطلاب لتطوير شكوهم وآرائهم المهنية ، (Gray،٢٠١٠:٤٥)

(٧)IFAC : International Federation of Accountants Committee

٤) معيار التعليم الدولي IES٤ (القيم والاخلاق والسلوك المهني)

دمج القيم والاخلاق والسلوك المهني ضمن المواضيع الدراسية ، واستخدامها في التمرن على حل مشاكل العمل . (IAESB.IES٤،٢٠١٤)

٥) معيار التعليم الدولي IES٥ (متطلبات للخبرة العملية)

أوصى المعيار بمتطلبات للخبرة العملية التي تحقق هدف الكفاءة المهنية من خلال :

- **المزج المناسب** بين التعليم العام ، التعليم المهني و الخبرة العملية ، هذا المزيج قد يتنوع بناء على القواعد الموضوعية من قبل الاعضاء في الهيئات المهنية ، وبناء على القوانين الدولية والمحلية ، ومتطلبات السلطات التنظيمية وتوقعات الجمهور .

- **الرقابة والتوجيه** طالب المعيار المدرسين والاكاديميين بالعمل والتنسيق مع بيئات العمل التي تستقبل الطلبة ، ومع الهيئات المهنية المنظمة للمهنة ، للتأكد من أن البرامج التعليمية التدريبية ملائمة لجميع الاطراف ، وذات تسلسل منطقي ، وهي ضمن خطوات تقييم الخبرة المكتسبة المحددة في الفقرة (٢٦) من المعيار. (Radoslaw,٢٠١٤:١-٢)

٦) معيار التعليم الدولي IES٦ (تقييم الكفاءة والقدرات المهنية)

وصف المعيار المتطلبات التفصيلية لعملية تقييم الكفاءة والقدرات المهنية لمرشحي المهنة قبل تخرجهم والتي يتم فيها تقييم قدراتهم وكفاءتهم المهنية (UNITED NATIONS ,٢٠١٤:١٨-٢٥)

٧) معيار التعليم الدولي IES٧ (التطوير المهني المستمر)

صدر المعيار عام ٢٠٠٦ والخاص بالتطور المهني المستمر ضمن برنامج التعليم والتطوير المستمر للكفاءة المهنية ، وسيتم توضيح المعيار في فقرة التدريب والتأهيل لتطوير القدرات والخبرات الوظيفية المتخصصة. (IFAC, IES ٧, IAESB,٢٠١١)

٨) معيار التعليم الدولي IES٨ (متطلبات الكفاءة للمدققين المهنيين)

يمثل المعيار متطلبات الكفاءة المهنية للمدققين ضمن برامج التعليم الاكاديمي او برامج التدريب والتطوير ، هذه متطلبات تؤكد ان مناهج التعليم و برامج التدريب يجب أن تحتوي على كيفية بناء مهارات فكرية وفنية وشخصية وتنظيمية لدى المدقق . (AICPA. IES٨،٢٠١١:٨)

أن المعايير اعلاه تمثل الاطار العام الذي يتم فيه دراسة البرامج المحاسبية ومواءمتها لمتطلبات سوق العمل في البيئة المحلية للدول ، وبالتالي فإن تطوير العملية التعليمية المحاسبية تكون في مناهج تعليم المحاسبة وأساليب التدريس معززة بفترة التدريب العملي (UNITED NATIONS,٢٠١٤:١٣٤) ، كما إن معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين تمثل الاساس في الدخول الى عالم الممارسة المهنية ، فهي تؤكد على مستوى مناسب من التعليم لتوفير الاساس الضروري لاكتساب معرفة ومهارات وقيم وأخلاقيات مطلوبة ، وهذا ما تبينه الادياب الاكاديمية أو الدورات التدريبية ، هذه المعايير تؤكد ان مناهج التعليم المحاسبي يجب أن تركز على كيفية بناء مهارات فكرية وفنية وشخصية وتنظيمية لدى المحاسب ، ليتمكن مستقبلا من حل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة اي أن:

(IES١ + معرفة مهنية IES٢ = مهارات مهنية IES٣) (UNITED,٢٠١٤:٢٠٣)

من خلال ماسبق يجب تطوير المناهج الدراسية للمحاسبة لتلائم مع حاجات المرحلة الحالية التي يمر فيها اقتصاد العراق ليكون الخريجين قادرين على العمل في سوق يتجه نحو العالمية .

المبحث الثالث : تطوير وبناء القدرات البشرية المحاسبية في العراق

تم تصميم دليل يحدد المتطلبات والمؤهلات المهنية للمحاسبين ، ليكون مرجع في دول العالم لتحديد المؤهلات المهنية المحلية من قبل اللجنة المنبثقة عن مؤتمر تطوير مهنة المحاسبة عالميا في سويسرا عام ١٩٩٩ (Lewis , ٢٠٠١ : ١) , وقد اكد السيد ديفيد تويدي عام ٢٠٠٢ , رئيس مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB^(٨) حينها، " هذا الدليل وجد لمصلحة المجتمع المالي العالمي ككل لغرض إيجاد التجانس لمتطلبات المؤهلات المهنية للمحاسبة لتنمية المهنة ، وهذا قد يساعد على سد الفجوات في نظم التعليم المحلية ويخفف من تكاليف إتفاقيات الاعتراف المتبادل ، ويزيد من كفاءة الخدمات المحاسبية في مجال التجارة العالمية " (Tweedie, IASB, ٢٠٠٢ : no) ، كما ورد في تقرير لفريق الخبراء الحكومي UNCTAD عام ٢٠١٠ المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والابلاغ المالي إن التطور الذي حدث في مهنة المحاسبة في غالبية بلدان العالم ، وما نشأ عنه من اختلافات في الممارسات المحاسبية أدى الى الحاجة الى قواعد ومعايير دولية توفر الاساس المقبول للتعامل مع متطلبات هذه المهنة ، ضمن لغة مشتركة وقاعدة عمل بين المحاسبين في أرجاء العالم كافة ، فزيادة المبادلات التجارية بين دول العالم المختلفة وظهور الشركات متعددة الجنسية واتجاه غالبية الدول نحو فتح أسواقها للاستثمارات الاجنبية ، دعا الهيئات الاكاديمية والمهنية الى التنسيق في ما بينها لاعداد معايير تعليم دولية وإصدار مناهج محاسبية شاملة تحظى بقبول عالمي ، تسهم في رفد مهنة المحاسبة بمحاسبين أكفاء قادرين على العمل المحاسبي في ظل التطورات والتكنولوجيا الجديدة، وأكد وجود حاجة ملحة لدليل يحتوي على إرشادات خاصة بالمتطلبات المحلية لعملية بناء وتطوير القدرات البشرية من المحاسبين ، مع وجود منهج دراسي مفصل وشامل للتأهيل المهني (Rider, ٢٠٠٢ : ٣٣-٣٥) ، كما وحدد فريق UNCTAD برنامج متكامل للبحث والحوار وتبادل الافكار بين الحكومات ، لغرض تبادل وجهات النظر في تحديد اسلوب عام ومقبول لحل المشاكل المحاسبية والابلاغ المالي، ومن خلال المناقشات بين الدول المختلفة استطاع الخبراء تشخيص وتحديد افضل الممارسات العملية، وتبني الادلة والارشادات لعدد من المواضيع، كما أن لجنة التعليم التابعة لـ IFAC حددت بدليلها الارشادي الخطوات الواجب إتباعها على المستوى المحلي لضمان التدريب والتأهيل الصحيح للمحاسبين المهنيين، لان تطبيق معايير المحاسبة الدولية يعتمد بشكل أساسي على وجود المحاسبين والمدققين المؤهلين بنظم التعليم والتدريب الكفوءة. (UNCTAD, ٢٠١٢ : ٨) إن مهنة المحاسبة في العراق تخضع لتحول إجباري بسبب متطلبات شروط الانضمام لـ WTO التي من اهمها تبني معايير المحاسبة الدولية .

ومن متابعة تطور المصارف في البيئة العراقية للمدة ٢٠٠٦ - ٢٠١٥ نلاحظ وجود الحاجة الى تطبيق معايير المحاسبة الدولية ، وضرورة توافر كوادر مؤهلة قادرة على مواكبة سوق العمل المالي الحالي والمستقبلي ، وجاء ذلك نتيجة الزيادة المستمرة وبشكل ملحوظ بعدد فروع المصارف الاجنبية والتي تعمل وفق معايير المحاسبة الدولية وهذا يتم من خلال تنسيق برامج التعليم المحاسبي ليتم مؤامتها وفقاً لمتطلبات سوق العمل في البيئة العراقية ، وعليه إن عملية التطوير وبناء القدرات البشرية المحاسبية في العراق تتم عبر المحاور الآتية:

اولا : التعليم المحاسبي الجامعي

ثانيا : التدريب والتأهيل لتطوير القدرات والخبرات الوظيفية المتخصصة.

(٨)IASB : International Accounting Standards Board

ثالثاً : دور المنظمات المهنية في تأهيل المحاسبين

١-٣-١ اولاً: التعليم المحاسبي الجامعي

ان التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، التعليم الجيد يؤدي في النهاية الى تخريج محاسب مؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني بكفاءة في سوق العمل..... واكدت الدراسات أن ضعف التعاون والتنسيق بينهما يؤدي مستقبلا الى هدر الموارد البشرية، أعلى الاقل ببطء تطويرها، وبالتالي عدم القدرة على التعامل السليم مع الازمات المالية والاقتصادية (Ali & Ahmed, 2007: 176, 201) ، وهذا يؤكد ضرورة حرص الجهات المختصة في اي دولة على مواكبة المحاسبة للتطورات العلمية والمهنية ، بوضع الاساس السليم والفعال في مناهج التعليم المحاسبي وتطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي لتحقيق هدف مخرجات تعليمية كفوءة قادرة على ممارسة المهنة مسبقا، بما يضمن النجاح والاستمرارية في ظل تحديات العولمة الكبيرة ، وضمان فعالية الاستثمارات الدولية والبعد عن الفساد والفسل المالي الذي أصبح سمة العصر الحديث .

يعد التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية واحد من المحاور المهمة والرئيسية لاعداد محاسبين محليين مؤهلين بالمهارات العلمية والتطبيقية التي تمكنهم من مواجهة متطلبات بيئة الاعمال الحالية ، وعليها السعي وفق توجهات الهيئات الدولية ومنها الجمعية الامريكية للمحاسبة AAA^(٩) التي أسست لجنة تغيير التعليم المحاسبي AECC^(١٠) وجعلت أهم أولوياتها تطوير التعليم المحاسبي لمواجهة احتياجات ومتطلبات متغيرات بيئة القرن الواحد والعشرين (Byrne & Flood , 2003: 137)

ثانيا : التدريب والتاهيل لتطوير القدرات والخبرات الوظيفية المتخصصة.

المعيار ٧ IES التطور المهني المستمر يؤكد على انتهاء مسؤولية الجامعات في الاعداد المهني لتبدأ مسؤولية الشركات لتحقيق هدف التعليم المهني المستمر لرفع درجة الكفاءة المهنية لمحاسبها، وعليه يتوقع بشكل عام من المحاسبين والمدققين الداخليين والخارجيين أن يرفعوا (أو يحافظوا على أقل تقدير) من درجة كفاءتهم المهنية عن طريق الالتحاق ببرامج مناسبة للوفاء بمتطلبات التعليم المهني المستمر (Bradshaw & et.al, 2004: 816) ولكي تحقق هذه البرامج أهدافها ينبغي العمل بمبدأ التعاون بين الشركات ، الجامعات والمنظمات المهنية ذات العلاقة ، وأن تخضع هذه البرامج للتقييم المستمر وفق عوامل وضوابط محددة لتصل لمستوى تحقيق الأهداف الآتية: (McGraw Patricia, 2012: 125)

- **أهداف تعليمية :** صياغة برامج التعليم المستمر في مجالات مهنية وفق منهج يمكن الدارسين ربط خبراتهم السابقة بخبرات جديدة ومن ثم قياس مدى تأثير تلك البرامج على المستفيدين منها ، وتقويم المردود التعليمي الناتج عن تطبيق تلك البرامج ، مع مقارنة الجهد المبذول من حيث الكم والكيف
- **أهداف ثقافية :** تسعى برامج التعليم المستمر توصيل أي مستجدات الى المستفيدين منها في كافة فروع المعرفة ، وتنقل عبر قنوات ملائمة لربط تلك المستجدات بطبيعة الاعمال ليسهل على المستفيدين استيعابها ، وتحقيق الغرض الذي تسعى لتحقيقه تلك البرامج .
- **أهداف تطبيقية :** يتم احتضان الافكار الجديدة والتقنيات الحديثة وتطبيقها ، واقترحت AAA في هذا المجال سبعة مستويات من البرامج التدريبية هي ((التأهيل الاولي ، التذكير وتجديد المعلومات ، التأهيل المهني للحصول على

(٩) AAA : American Accounting Association

(١٠) AECC: Accounting Education to change committee

عضوية المهنة ، التأهيل المتقدم لمن يحتلون مراكز إشرافية في ممارسة المهنة ، التطوير للاطلاع على أحدث التطورات في مجال المحاسبة والمراجعة ، التدريب الإداري لتمكين المدققين من ممارسة وظيفة تقديم الاستشارات الإدارية ، التدريب الخاص بمشاكل معينة في صناعات معينة ((Audrey & et. al, ٢٠١١: ٧٩٧)
وقد أكدت المنظمات والتشريعات المهنية في مختلف الدول ضرورة توفر حد أدنى من المتطلبات العلمية والمهنية كشرط لتقيد وتسجيل المحاسبين و المدققين القانونيين أو تعيينهم في الاجهزة الرقابية العليا ، كما أن بعض الدول تضيف شروطاً أخرى أكثر تشدداً لضمان تحقيق مستوى مقبول للاداء المهني .

وفي البيئة العراقية هناك مراكز للتطوير والتدريب المهني المحاسبي تنظم البرامج التدريبية وفق خطة سنوية في مقر المراكز المتخصصة منها: (محيسن ، ٢٠١٥ : ٧٩-٨٣)

١. مركز التدريب المالي والمحاسبي في وزارة المالية

٢. مركز الدراسات المصرفية في البنك المركزي العراقي

٣. مركز التدريب والتطوير في ديوان الرقابة المالية

١-٣-٢ ثالثاً: دور المنظمات المهنية في تأهيل المحاسبين

يتم تطبيق معايير المحاسبة الدولية على الرغم من الاختلافات في بيئات الدول ومن هنا يتبين دور المنظمات المهنية الاقليمية والدولية ، لانها مسؤولة عن تعزيز ممارسات التطبيق لمختلف القطاعات الاقتصادية للدول ومنها : لجنة بازل التي تتولى وضع المعايير الدولية للمنظمات المالية لتأمين الحبيطة والحذر للمصارف والبنوك/ الفريق الاوربي لهيئات الرقابة على مدققي الحسابات / الهيئة الاوربية للاوراق المالية / مجلس تحقيق الاستقرار المالي الدولي /الاتحاد الدولي للمحاسبين/ المنتدى الدولي للهيئات المستقلة لتنظيم تدقيق الحسابات / الشركة الدولية للجان الاوراق المالية (Brown,et.al, ٢٠١٤: ٤١) ، كما وأجريت دراسة من قبل فريق الخبراء الدولي UNCTAD والمعني بالمعايير الدولية للمحاسبة حول نتائج التطوير المحاسبي اكدت بان هناك العديد من الدول بحاجة لمزيد من الارشادات المتعلقة بشأن تطبيق معايير المحاسبة الدولية بكفاءة ، ويعود السبب إلى إفتقارها لبرامج التأهيل والتطوير للقدرات البشرية المهنية ، كما وقرر الفريق تشكيل لجنة فرعية عنه لدراسة مشاكل ومعوقات التطبيق في ضوء تجارب الدول لتحديد الحلول المناسبة (UNCTAD, ٢٠١٤: ٥٠, ١٨)

يتضح من خلال ماسبق ان للمنظمات المهنية المسؤولية والدور الكبير في تطوير مهنة المحاسبة ورفع كفاءة الاداء للمحاسبين من خلال مسؤوليتها عن تنظيم المهنة وتقديم الارشادات والتنسيق مع الجهات ذات الصلة كهيأة الاوراق المالية وغيرها ، فضلا عن رقابتها لاداء المحاسبين للوصول لافضل خدمة تقدم لمستخدمي التقارير المالية.

المبحث الرابع : اجراءات بناء وتطوير وتأهيل القدرات والخبرات الوظيفية المتخصصة في العراق

من خلال نظرة تشخيصية وتحليلية لوضع العراق العام والظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها ، والتي انعكست بشكل مباشر على القطاع المالي والمصرفي خاصة ان الظروف الامنية لبعض المحافظات تسببت في سرقة ودائع الزبائن في فروع المصارف ، اتلاف الوثائق التي تضمن الحقوق المستحقة على المقترضين وتعتبر هذه الحقوق حالياً وفقاً لتصنيف اللائحة الارشادية الصادرة عن البنك المركزي بانها ديون لايمكن تسديدها ، ضعف الاسس والسياسات المعتمده في مجال ادارة المخاطر في حالات الوضع الطبيعي اوحالات الطوارئ بالرغم من وجود مؤشرات في هذا الجانب وردت في تقارير البنك الدولي عن الوضع المالي في العراق والمعدة بالاشتراك مع جهات عراقية مسؤولة شخصت التحديات والمعالجات الواجب اعتمادها ومنذ عام ٢٠١١ ولغاية اخر زيارة لفريقهم بنهاية ٢٠١٥ ، عدم تمكن القطاع المصرفي العراقي من امتلاك قدرات وامكانات وبنى تحتية فنية وتقنية مؤثرة في ادارة المحافظ الاستثمارية

واللحاق في ركب التطور المصرفي في دول العالم بل وحتى الدول المجاورة مما جعل الزبون ينظر الى المصارف العراقية نظرة متخلفة وغير قادرة على تقديم افضل الخدمات المتطورة له مما ادى الى عزوفه عن التعامل مع القطاع المصرفي العراقي وبشكل خاص المصارف التجارية ، محدودية التقارير المالية المعدة وفق النظام المحاسبي الموحد للمصارف والمعتمد حالياً والتي تعتمد الكلفة التاريخية في تحديد نتيجة النشاط على الرغم من وجود استثمارات مالية متغيرة القيمة بشكل مستمر (الاسهم والسندات) مما يعني ان نتيجة النشاط غير حقيقية ولا يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات ، مما تسبب في امتناع التعامل معها خاصة المستثمر الخارجي حيث تشتت الاسواق المالية العالمية اعداد التقارير المالية وفق معايير المحاسبة الدولية لئتم التعامل معها في السوق .

ان وجود نظام محاسبي للمصارف التجارية العراقية يعمل وفق معايير المحاسبة الدولية يواجه واحدة من أكبر التحديات الا وهي عدم وجود عاملين في المصارف مؤهلين يمكن الاعتماد عليهم لتشغيل النظام الجديد هذا من جانب ومن جانب آخر ، لاحظت الباحثان ان أغلب العاملين في المصارف التجارية العراقية الخاصة ليس لهم علاقة بالمحاسبة وهم من اختصاصات أخرى غير المحاسبة أو ماهو قريب منها وهذا تحدي آخر يعرقل العمل كونهم سيعارضون التغيير الذي سيؤثر على أداؤهم الوظيفي لان النظام الجديد وفق معايير المحاسبة الدولية يتطلب اليات واجراءات عمل جديدة غير موجودة سابقاً ، فالنظام الجديد يبنى على أسس مهنية عالمية ومن قبل كادر مهني محاسبي أو تدقيقي متخصص ومؤهل كما ان معايير المحاسبة الدولية غالباً ماتكون بتغيير وتطور مستمر مع كل حاجة تظهر عالمياً وليس كما في النظام المحاسبي الحالي المستند للقواعد المحلية التي بقيت ثابتة دون تغيير ولسنوات طويلة .

في ضوء حاجات مرحلة التحول لمعايير المحاسبة الدولية والعمل لتحقيق التغيير المطلوب انجازه سعت الجهات المعنية بالتدريب والتطوير والتاهيل بهدف زيادة المعرفة المهنية وكما يأتي :

١-٤-١ اولاً: الجامعات العراقية

وفيما يتعلق بدور الجامعات بهذا المجال ومن خلال اقسام المحاسبة فيها ينبغي لها التركيز على معايير المحاسبة الدولية من خلال المواد الدراسية ضمن المنهج التعليمي لمادة المحاسبة الدولية / المرحلة الرابعة / الدراسات الاولية والعليا فضلا عن محاسبة المصارف (ضمن مادة المحاسبة المتخصصة) فضلا عن تكثيف برامج التدريب العملي (الصيفي) في القطاع المصرفي لمواكبة الطلبة للمستجدات في النشاط المصرفي وفق التطورات العالمية ، والتعرف على التكنولوجيا المطبقة في المصارف بالاضافة الى اقامة دورات للتعليم المستمر في الجامعات تركز على تطبيق المعايير الدولية في القطاع المصرفي .

كما ان المعهد العالي للدراسات المالية والمحاسبية له دور بارز بهذا المجال من خلال برامج التدريب التي يقدمها للطلبة اثناء الدراسة وبخاصة طلبة دبلوم عالي مصارف او البحوث التطبيقية للطلبة كاحد متطلبات التخرج .

١-٤-٢ ثانياً : الجهات الرقابية والاشرفية

سعت هذه الجهات بجهود حثيثة لزيادة المعرفة المهنية للعاملين في النظام المحاسبي المصرفي وكما يلي:

١- البنك المركزي العراقي قدم مقترح " مشروع تعديل قانون مركز التدريب المصرفي " في تموز/٢٠٠٨ تم احالة المقترح للجنة القانونية لمجلس النواب وفق أحكام الدستور العراقي .

٢- في حزيران/٢٠١٣ تم تشكيل لجنة مشتركة من اللجنة المالية واللجنة الاقتصادية النيابيتين لاعداد التقرير النهائي لمشروع قانون مركز التدريب المصرفي والنقدي .

٣- ورد في تقرير اللجنة المالية / لمجلس النواب والخاص بالاصلاح المصرفي لعام ٢٠١٤ وجود حاجة ملحة لمعالجة مشكلة الاحتياج المهني والمعرفي لتحقيق هدف تطبيق معايير المحاسبة الدولية ، وأشار التقرير الى ضرورة وجود مساعدة حكومية في هذا الامر ووضع خطة مركزية لبرامج تدريبية ملائمة للعاملين ضمن النظام المحاسبي المصرفي الجديد وفق معايير المحاسبة الدولية (مجلس النواب/اللجنة المالية،٢٠١٤: ٦٧)

٤- أكد البنك المركزي العراقي بضرورة واهمية التطوير والتاهيل لبناء المعرفة المحاسبية وفق متطلبات معايير المحاسبة الدولية في المصارف التجارية الخاصة المجازة في كتابه رقم ٩/١٢ في ك ٢/٢٠١٦ ضمن فقرة التدريب ونشر المعرفة " يبدي البنك المركزي العراقي وديوان الرقابة المالية الاتحادي ومجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات والجمعية العراقية للمحاسبين القانونيين الاستعداد والدعم لتقديم المشورة والخبرة حيث :

أ- تم تكليف المحاضرين لاعداد الدورات للمدراء الماليين في المصارف المعنية وباشراف البنك المركزي وديوان الرقابة المالية الاتحادي .

ب- ينظم مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات والجمعية العراقية للمحاسبين القانونيين دورات لمراقبي الحسابات في المصارف المعنية ، وتم التأكيد على أهمية التدريب " ان الشهادة التي يحصل عليها المراقب بعد اجتيازه الدورة تعد من المتطلبات الالزامية لشغل وظيفة مدير حسابات المصرف أو قيامه بتدقيق حسابات المصرف أو احدى شركات التأمين وغيرها من المؤسسات المالية "

٥- سعت المديرية العامة للصيرفة والائتمان ضمن خطة عمل التدريب والتاهيل ونشر المعرفة المهنية وفق متطلبات مرحلة التحول لمعايير المحاسبة الدولية في المصارف التجارية العراقية الى التعاقد مع الشركة العالمية للتدقيق ارنست ويونغ لتدريب مسؤولي الدوائر المالية في المصارف العراقية التي سيتم التحول فيها الى معايير المحاسبة الدولية وبموافقة السيد محافظ البنك المركزي في شباط/ ٢٠١٦

٦- تنفيذاً للعقد المبرم بين شركة ارنست ويونغ والبنك المركزي العراقي تم تنظيم دورة معايير المحاسبة الدولية في مركز الدراسات المصرفية وبشكل متكرر وكما يبينها الجدول (١) بهدف زج اكبر عدد ممكن من المهنيين خلال عام ٢٠١٦ واعاداهم ، وهذا يشير الى اهمية التدريب والتاهيل لتوفير المعرفة المهنية في هذه المرحلة للعاملين في النظام الجديد .

يبين الجدول (١) عدد الدورات التدريبية^(١) التي تم إنجازها من قبل الجهات المعنية بالتدريب والتطوير والتاهيل بهدف زيادة المعرفة المهنية

ت	اسم الدورة	السنة	عدد المشاركين	البنك المركزي العراقي	وزارة المالية	الملاحظات
١	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٣	١٦			
٢	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٤	٢٣			
٣	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٤	٢٥			
٤	الاصلاح المصرفي وفق معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٤	١٩			
٤	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٥	١٩			

(١) لم تحصل الباحثتين على بيانات تتعلق بالتدريب والتاهيل الخاص بمركز التدريب والتطوير في ديوان الرقابة المالية ، علما ان الديوان زج منتسبيه بدورات تدريبية داخل وخارج القطر

٥	اعداد وعرض القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية لاعداد التقارير المالية	٢٠١٥	٢٨		
٦	اعداد وعرض القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية لاعداد التقارير المالية	٢٠١٥	٢٣		
٧	التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية	٢٠١٥	٢٥		
٨	ورشة عمل معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٦	١١٥	شركة التدقيق الدولية KPMG	
٩	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٦	٣٥	شركة التدقيق الدولية ارنست ويونغ	
١٠	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٦	٢٥		
١١	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٦	٢٨	شركة التدقيق الدولية ارنست ويونغ	
١٢	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٦	٣٥		
١٣	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٦	٣٥		
١٤	ورشة مفهوم التدقيق الداخلي وتطوره ومعايير المحاسبة الدولية لادارة المخاطر	٢٠١٦	١١٧	شركة التدقيق الدولية KPMG	
١٥	ورشة عمل لشرح وتوضيح نموذج قياسي موحد للتقارير المالية التي تعتمد على المؤسسات المصرفية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ومتطلبات الامتثال	٢٠١٦	٩٦		
١٦	معايير المحاسبة الدولية	٢٠١٦	٢٢	شركة التدقيق الدولية ارنست ويونغ	
١٧	المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية	٢٠١٧	٢٠	شركة المستشار والمدرّب المهني / للاردن	
المجموع			٧٠٧	مشارك	

المصدر : اعداد الباحثة بالاستناد الى البيانات المنشورة عن مركز (التدريب المالي والمحاسبي في وزارة المالية ، الدراسات المصرفية في البنك المركزي العراقي) وحسب السنوات المؤشرة أزائها.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الاهتمام المبذول لزيادة المعرفة المهنية ، وأن البعض من المشاركين قد بدء بانجاز عمله وفق متطلبات معايير المحاسبة الدولية ، وهذا ماثبت فرضية البحث التي تنص على أن التعليم والتدريب المحاسبي وفق متطلبات معايير المحاسبة الدولية يسهم في تاهيل وتطوير الكوادر المحاسبية والتدقيقية العاملة في المصارف التجارية العراقية القادرة على تطبيق تلك المعايير .

ولكن من خلال الدراسة الميدانية لاحظت الباحثين أن هناك حاجة أكثر لتدريب وتطوير البعض من الكوادر المهنية التي شاركت في الدورات اعلاه ، اذ تم تحديد النقص في احتياجها من خلال الاستفسار المباشر واتضح بأنهم بحاجة الى :

١. توضيح وفهم اكثر للمعايير الدولية وخاصة معيار (عرض البيانات المالية ، الادوات المالية) بسبب أنهم ليس من اختصاص المحاسبة .

٢. هناك عدم تمييز واضح لبعض المصطلحات واسباب تعديلها من النظام المعتمد الى النظام وفق معايير المحاسبة الدولية وبالاخص النقدية وما في حكمها .

٣. هناك عدم تمييز بين مأمولوب انجازه وفق متطلبات معايير المحاسبة الدولية ، ومأمولوب الاستمرار بانجازه وفق القوانين والتشريعات المحلية لحين صدور تعليمات بهذا الخصوص وبالاخص في:-

- القانون الضريبي المحلي (رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ المعدل) والمعيار الدولي ١٢ " ضرائب الدخل " .

- قانون الخدمة المدنية والمعيار ١٩ " منافع الموظفين " فيما يخص صرف الرواتب والاجور .

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

١. تؤدي المصارف دورا مهما في النشاط الاقتصادي من خلال الخدمات العديدة التي يقدمها ومنها تشجيع المستثمرين الاجانب على الاستثمار من خلال التقارير المالية المعدة وفق معايير المحاسبة الدولية لضمان توفير معلومات مفهومة وموثوقة وقابلة للمقارنة من قبل المستثمر الاجنبي لانها معدة وفق ممارسات محاسبية مقبولة دوليا فضلا عن جودة الخدمات المصرفية والتسهيلات التي تقدمها لهم .

٢. ان نجاح المصارف في تطبيق معايير المحاسبة الدولية يستلزم توافر مجموعة من المتطلبات القانونية ، والتنظيمية ، والمؤسسية ، والقدرات البشرية المؤهلة القادرة على تطبيق تلك المعايير .

٣. ان بناء وتطوير وتاهيل الكوادر البشرية العاملة في المصارف التجارية يعد مطلبا اساسيا باعتبارها احد عناصر النظام المحاسبي المصرفي الذي يتولى ضمان نجاح تطبيق المعايير الدولية ونتاج تقارير مالية يفهمها المستثمر الاجنبي وتعزز ثقته وقدرته على اجراء المقارنات .

٤. ان مسؤولية بناء وتطوير هذه الكوادر تقع مسؤوليتها على عدة جهات منها اكااديمية (الجامعات) ومهنية (مركز الدراسات المصرفية في البنك المركزي العراقي ، مركز التدريب المالي والمحاسبي في وزارة المالية) فضلا عن مسؤولية ادارة المصارف ذاتها .

٥-١-٢ ثانيا: التوصيات

لضمان نجاح تطبيق المصارف التجارية لمعايير المحاسبة الدولية وتحقيق هدف جذب الاستثمارات الاجنبية لابد من توافر مجموعة متطلبات من ابرزها توافر القدرات البشرية المؤهلة والقادرة على تشغيل النظام المحاسبي المصرفي وفقا للمعايير الدولية لانتاج تقارير مالية موثوقة وقابلة للمقارنة يفهمها المستثمر الاجنبي ويستفاد منها في اتخاذ قراراته ، وهذا الامر يتطلب :

١. تطوير الكوادر العاملة حاليا في المصارف وتاهيلها للعمل وفق المعايير الدولية لضمان نجاح تطبيق هذه المعايير وذلك من خلال اشراكهم في دورات تطويرية سواء محلية او عربية او دولية .

٢. التنسيق بين المصارف ومراكز التدريب المختصة لاعداد برامج تدريبية للعاملين فيها وفق احتياجات المصارف وبما يلبي متطلبات التحول للمعايير الدولية .

٣. التعاون و التنسيق من المصارف وبين المجتمع الاكاديمي والذي يعد ضرورة حتمية حيث تحدد المصارف المهارات والمعرفة المهنية اللازمة للمحاسب لكي يصبح ممارسا جيدا وفقا لمتطلبات المعايير الدولية وايصالها للاكاديميين الذين يقع على عاتقهم تطوير المناهج وطرق التدريس وفقا لتلك المتطلبات .

٤. الاهتمام بجودة الخدمة المصرفية وحسن التعامل مع الزبائن وتقديم التسهيلات اللازمة التي تشجع المستثمرين وخاصة الاجانب لجذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية بما يدعم تمويل المشاريع التنموية وتحقيق التنمية الاقتصادية .



٥. الاستفادة من التجارب الناجحة السابقة للمصارف في الدول المتقدمة فيما يتعلق بالمعايير الدولية والنظم المصرفية المتطورة المعتمدة لديها.

المصادر

١. مركز التدريب المالي والمحاسبي في وزارة المالية / احصائيات التدريب والتطوير ، الموقع :
<http://www.mof.gov.iq/SiteAssets/pages/ar/TrainCenterFinanAccount/١٦.pdf>
٢. مركز الدراسات المصرفية في البنك المركزي العراقي / احصائيات التدريب والتطوير ، الموقع :
<http://cbi.iq/documents/Center%٢٠for%٢٠Banking%٢٠Studies%٢٠courses-٢٠١٧.pdf>
٣. مطر، محمد ونور، عبد الناصر والرميحي، نضال " الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية " وقائع المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر ، تحت شعار (نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق) ، جمعية المحاسبين والمدققين الاردنيين / عمان ، الاردن / ايلول ٢٠١٥ .
٤. السلماني ، منال حسين لفتة " أهمية صياغة معايير محاسبية عربية : دراسة مقارنة في ظل التوافق المحاسبي الدولي وإختلاف العوامل البيئية " مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد / ١٨ ، العدد ٦٥ لسنة ٢٠١٢ ص ص (٤٠٩-٣٨٧).
٥. محيسن ، سناء رشيد " تأثير التدريب في تحسين مستوى اداء العاملين - دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في عدد من المصارف التجارية العراقية " بحث مقدم الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية لنيل شهادة الدبلوم العالي في المصارف ، بغداد ، ٢٠١٥ .
٦. مجلس النواب العراقي - اللجنة المالية / تقرير اللجنة المالية حول متطلبات اصلاح النظام المصرفي في العراق / شباط ٢٠١٤ ، تم زيارة الموقع في ٢٧/٥/٢٠١٦ ، منشور في :
<http://www.parliament.iq/details.aspx?ComID=١٠٤٦٢>

٧. American Institute of Certified Public Accountants (AICPA) Trends in the Supply of Accounting Graduates and the Demand for Public Accounting Recruits ، Durham ،North Carolina ،United States of America ،Para ٤، p ١٢.

٨. AICPA. IES٨،٢٠١١:٨ (AICPA)American Institute of Certified Public Accountants ، Trends in the Supply of Accounting Graduates and the Demand for Public Accounting Recruits ،Durham ،North Carolina ،United States of America On line :[http://www.nasba.org/international/international-exam/Education Committee of IFAC IES١: Entry Requirements To A Program Of Professional Accounting Education](http://www.nasba.org/international/international-exam/Education%20Committee%20of%20IFAC%20IES1%20Entry%20Requirements%20To%20A%20Program%20Of%20Professional%20Accounting%20Education)

٩. Ahmad, Bani & Ahmad ,Yahiya Ahmad " The Ability of Accounting Information Systems to support Profitability and Growth (Industrial Sector-Jordan Companies)" . European Journal of Business and Management . ٢٠١٣,Vol.٥, No.١٩, Online: www.iiste.org



١٠. Archer, S. & Abdel, Karim , R.A. " The IILM Short-term Sukūk for Liquidity Management: A success story in enhancing financial stability, "SEACEN Financial Stability Journal, ٢٠١٤. Vol. ١, No. ١, pp. ١١-٢٣ .On-line:
<http://www.seacen.org/products/٧٠٢٠٠١-١٠٠٣٥٦-PDF.pdf>
١١. Audrey N. Scarlata & Dan N. Stone, & Keith T. Jones , & Clement C. Chen , "The ONET: A Challenging ,Useful Resource for Investigating Auditing and Accounting Work" . Journal of Accounting Horizons: December ٢٠١١ ,Vol. ٢٥ ,No. ٤ ,pp. ٧٨١-٨٠٩. on line: <http://aaapubs.org/doi/pdf/١٠.٢٣٠٨/acch-٥٠.٦٧>
١٢. Ali ,M. J. , & Ahmed ,K. (٢٠٠٧)." The legal and institutional framework for corporate financial reporting practices in South Asia. Accounting Regulation" Journal of Accounting ١٩ (٢) ,pp. ١٧٥-٢٠٥.
١٣. American Accounting Association (AAA) ,committee on The Future Structure , Content and Scope of Accounting Education , ١٩٨٦ , " Future Accounting Education : Preparing for The Expanded profession " ,Issues in Accounting Education ,spring .pp. ١١٢-١٤٩
١٤. McGraw ,Sa .C. & Patricia ,Bavaria , " Asymmetrical regionalism in North America: The higher education sector since." (NAFTA) Norte America Revisit Journal ,Academic ,٢٠١٢ , Vol. ٧ ,No.٢ pp.١١١-١٤٠.
١٥. Bradshaw ,Mark ,T.& BUSHEE ,BRIAN J. & ILLER,GREGORY S. " Accounting Choice ,Home Bias ,and US Investment in Non-US Firms "Journal of Accounting Research. Vol. ٤٢,No. ٥ ,pp. ٧٩٥-٨٤١ , ٢٠٠٤.
١٦. Brown P ,J.,Preiato &A.Tarca," Measuring country differences in enforcement of accounting standards : An audit & enforcement proxy" ,Journal of Business Finance & Accounting ,٢٠١٤ ,٣ (٤١).pp.١-٥٢ ,On line:
<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/١٠.١١١١/jbfa.١٢٠٦٦/pdf>
١٧. Belkaoui ,Ahmed Riahi ,Accounting Theory ,Fifth Edition ,Thomson Learning , London ,U.K.٢٠٠٥ . On-line: <http://www.amazon.com/Accounting-Theory-Ahmed-Raihi-Belkaoui/dp/١٨٤٤٨٠٠٢٩٦>
١٨. Bülbül, Dilek & Schmidt , Reinhard H. & Schüwer , und Ulrich , " Savings Banks and Cooperative Banks in Europe " White Paper Series No. This paper is forthcoming (in French) in Revue d ' Économie Financière , Sep. ٢٠١٣ a special issue dedicated to "Les Systèmes Bancaires en Europe", edited by Hans-Helmut Kotz (Frankfurt/Harvard) and Cathérine Lubochinski (Paris) pp ١- ٢٥ on line :
<http://safe->



frankfurt.de/uploads/media/Schmidt_Buelbuel_Schuewer_Savings_Banks_and_Cooperative_Banks_in_Europe.pdf

١٩. CLAUDE, CHARON : pour quoi des norms d, audit , International Standards Organization:ISO" in R.F.C,N ٣٢٦, Paris, ٢٠٠٠ .
٢٠. Diaconu, Paul & Coman, Nicoleta. Accounting Research from the Globalization Perspective ,٢٠٠٦. (On-line) Available <http://ssrn.com/abstract=٩٤٩٤٣١>
٢١. Donkor, Jacob & Kodua , Kwadwo Tweneboa" Profitability, Liquidity and Efficiency of Rural Banks: Evidence from Ghana " British Journal of Economics, Finance and Management Sciences July ٢٠١٣, Vol. ٨ (١) pp (١-١١)
٢٢. Dermine , Jean " EUROPEAN BANKING, Past, Present and Future " INSEAD, Fontainebleau October ٢٠٠٢ . Paper presented at the Second Central Banking Conference, ٢٤-٢٥ October ٢٠٠٢, Frankfurt. Second ECB . pp ١ - ١٠٧
٢٣. David Tweedie, Chairman of the IASB, ٢٠٠٢, A Survey of National Efforts To Promote And Achive Convergence With International Financial Reporting Standards. Online: <http://www.iasplus.com/en/binary/resource/gaap٢٠٠٢.pdf>
٢٤. Eberlein , Burkard & Richardson , Alan J . " Accounting for Implementation: International Standards in Accounting"SSHRC & the Hague Institute for the Internationalization of Law & York University Canada. ٢٠١٢, pp ١- ٤٥ on line: http://business.cardiff.ac.uk/sites/default/files/ipa٢٠١٢/Final_Version_IPA_Paper_Reference_١٣٥.pdf
٢٥. Education Committee of IFAC ,IES٢ : Content of Professional Accounting Education Program ,Para ٢٦ .٢٠١٢.
٢٦. FRED & others " CORRESPONDENT BANKING:A GATEWAY FOR MONEY LAUNDERING " FEBRUARY ٥, ٢٠٠١ U.S. GOVERNMENT , WASHINGTON : ١٠٧th Congress ١st Session . S. PART .OF THE PERMANENT SUBCOMMITTEE ON INVESTIGATIONS . COMMITTEE ON GOVERNMENTAL AFFAIRS UNITED STATES SENATE on line:
<https://www.imolin.org/pdf/imolin/CPRT-١٠٧SPRT٦٩٩١٩.pdf>
٢٧. Gargouri, Ilhèm "Efficiency of Tunisian Commercial Banks According to the Intermediation Approach" International Journal of Economics and Finance; Vol. ٥, No. ٥; ٢٠١٣ ISSN ١٩١٦-٩٧١X E-ISSN ١٩١٦-٩٧٢٨ ,Published by Canadian Center of Science and Education pp ١٩٠-٢٠٣. (On-line) Available : <http://dx.doi.org/١٠.٥٥٣٩/ijef.v٥n٥p١٩٠>



عدد خاص بالمؤتمر الوطني الثاني لـ ٢٠١٧ سنة لطلبة الدراسات العليا
دور التعليم والتدريب المحاسبي في التحول لمعايير المحاسبة الدولية في المصارف التجارية العراقية

٢٨. Gray ،F. Elizabeth ، "Specific Oral Communication Skills Desired in New Accountancy Graduates " Business and Professional Communication Magazine ، vol. ٧٣. no.١ ، ٢٠١٠ pp.(٤٠-٦٧). USA .
٢٩. Hughes ، Joseph P. & Mester ،Loretta J. " MEASURING THE PERFORMANCE OF BANKS: THEORY, PRACTICE, EVIDENCE, AND SOME POLICY IMPLICATIONS " WORKING PAPER NO. ١٣-٣١ . Federal Reserve Bank of Philadelphia and The Wharton, ٢٠١٣ . Oxford Handbook of Banking, ٢nd edition
٣٠. Howells ، Peter & Bain ، Keith, " Financial Markets & Institution " ٣thed. Prentice Hall, ٢٠٠٠ .
٣١. (IASCF) "The trustees of the International Accounting Standards Committee" ، June ٢٠٠٦ ،Berlin ،Germany. on line: <http://www.iasplus.com/en/news/٢٠٠٦/June/news٢٧٨٦>
٣٢. IAESB ، ٢٠١٤ ، IES ٤ ، " Professional Values ،Ethics ،and Attitudes" Publishes Guidance for Standard on Professional Competence .On line: <https://www.ifac.org/news-events/٢٠١٤-٠١/iaesb-publishes-new-standards-content-professional-accounting-education-program>
٣٣. IASB, © IFRS Foundation ٢٠١٤, Part. A " ٢٠١٤ A Guide through IFRS® issued as ١٩ September ٢٠١٤ " IFRS Foundation Publications Department: London. UK.
٣٤. IAS, **International** Financial Reporting Standards IFRS, Journal of CPA ، October ٢٠١١
٣٥. Idiab, Ali Idiab Mohamed & Haron ، Mohamed Sabri & Ahmad, Dr : Shofian Bin Hj. " Commercial Banks & Historical Development " ، Journal of Applied Sciences ، Malaysia ٢٠١١, Vol.٧ No.٧ ، pp.١٠٢٤-١٠٢٩
٣٦. International Accounting Education Standards Board ،IFAC ، " IES ٧ ،Continuing Professional Development: A Program of Lifelong Learning and Continuing Development of Professional Competence " © ٢٠١١ ، CANADA On line: www.iaesb.org
٣٧. Kimutai ، Carolyne, Jebiwott " Factors Influencing Credit Rationing by Commercial Banks in Kenya" International Journal of Humanities & Social Science. Vol. ٣ No. ٢٠; Dec. ٢٠١٣ . © Center for Promoting Ideas, USA on line : www.ijhssnet.com
٣٨. Lelyveld ، I man van & Spaltro ، Marco ""Coordinating Bank Failure Costs and Financial Stability" De Nederlandsche Bank NV DNB Working Paper No. ٣٠٦ / AB. AMSTERDAM August ٢٠١١ The Netherlands . (On-



- line) Available: http://www.dnb.nl/en/binaries/working/20paper/2036_tcm47-206296.pdf
٣٩. Lewis ,Shaw (٢٠٠١). "The Impact of Knowledge Management and Technology on the Accounting Profession and Accounting Education: A cognitive Styles Assessment Study." Sep. ٢٠٠١. On line: <https://www.sciencemag.org/content/292/5512/673.full.pdf>
٤٠. Malek A. R. Alsharairi & Riyadh J. Al-Abdullah "The Reflections of the International Accounting Harmonization on Emerging Economies: Jordan as an Example" .٢٠١٤ .pp١-٢٥ .On line: [www.kantakji.com/accounting/the-reflections-of-the-int retrieved on ٣١٨١٢٠١٥](http://www.kantakji.com/accounting/the-reflections-of-the-int-retrieved-on-31812010)
٤١. Mokoro, John Mageto & Nyaoga , Richard Bitange & Magutu, Peterson Obara & Khoya , Odipo Martine & Onsongo, Cliff Ouko " "THE TRANSITION FROM MICRO-FINANCING INTO FORMAL BANKING AMONG THE MICROFINANCE INSTITUTIONS IN KENYA" African Journal of Business & Management (AJBUMA) Vol. ١ (April . ٢٠١٠), pp ٥٥- ٧٠ <http://www.aibuma.org/journal/index.htm>
٤٢. Onal , Mohammad Islami , "Islamic Liquidity Management: The Way Forward," European Journal of the Asian-African Studies, ٢٠١٣. Vol. ٢, No. ١. Issues : Spring & Fall, pp. ٣٠٦- ٣١٤
٤٣. Philip, Kotler " Marketing Management: Analysis, Planning, Implementation, and Control" (The Prentice-Hall Series in Marketing) ٨th Edition . Englewood Cliffs, N.J. Prentice – Hall Inc. , Fulfilled ٢٠١١
٤٤. Pastory, Dickson & Marobhe , Mutaju " The Determinants of the Commercial Banks Profitability in Tanzania: Panel Evidence " European Journal of Business & Management. Vol. ٧, No. ١٣, ٢٠١٥, pp ٢١٢ - ٢٣٤ , Online: www.iiste.org
٤٥. Rider, Knight " Accounting Standards Begin to Converge Globally" Tribune Business News; Washington; Nov. ١٢. (٢٠٠٢)
٤٦. Rengasamy, Dhanuskodi , " Impact of Loan Deposit Ratio (LDR) on Profitability: Panel Evidence from Commercial Banks in Malaysia" Proceedings of the Third International Conference on Global Business, Economics, Finance and Social Sciences (GB١٤ Mumbai Conference) Mumbai, India. ١٩-٢١ Dec. ٢٠١٤, Paper ID: ISBN: ٩٧٨-١-٩٤١٥٠٥-٢١-٢ MF٤٩٨, pp١- ١٢.
٤٧. UNCTAD International Organization of Securities Commissions , ٢٠١٣ , Methodology for assessing implementation of the International Organization of



- Securities Commissions objectives & principles of Securities regulation Report no. FR ٠٨/١١ ، Online: http://unctad.org/en/Docs/ciisard06a1_en.pdf
٤٨. Radosław, Ignatowski ، " International Education Standards – Establishing the Proficiency of Accounting Professionals " Presentation prepared for STAREP Accounting and Auditing Education Community of Practice Workshop Poland CFRR ،١ – ٢ April ٢٠١٤.
٤٩. UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT ، "INTERNATIONAL ACCOUNTING and REPORTING ISSUES " ،Report by the secretariat of the United Nations Conference on Trade and Development UNITED NATIONS New York and Geneva ،٢٠١٤ .
٥٠. UNCTAD " The International Auditing & Assurance Standards Board defines an audit professional as a professional accountant who has responsibility ،or has been delegated responsibility ،for significant judgments in an audit of historical financial information" ٢٠١٤.
٥١. UNCTAD " International Accounting & Reporting Issues : ٢٠١١ Review – Financial Reporting Council Key Facts and Trends in the Accountancy Profession " Professional Oversight Board ، June ٢٠١٢
٥٢. Samolyk, Katherine " The Future of Banking in America –The Evolving Role of Commercial Banks in U.S. Credit Markets" FDIC BANKING REVIEW ٢٠٠٤, VOLUME ١٦, NO. ٢ pp ٢٩– ٦٥